الاستخبارات العسكرية في تقاريرها خطورة الارتباط مع الكتائب، اولا بسبب عدم مصداقية هذه المنظمة وضعفها العسكري، ثم لاسباب اخرى لا حاجة لذكرها هنا. ان تعبيرا مميزا عن الخلاف في الطرح بين هاتين الهيئتين، اللتين كانت مهمتهما تقضي برفع تقارير عن الكتائب وتصور لمدى العلاقات معهم، يمكن ايجاده خلال تبادل الوثائق. فقد قدم احد ضباط الاستخبارات العسكرية (فيما يلي «ضابط الاستخبارات أ») وقد كان يعمل في بداية الحرب كضابط ارتباط لدى ممثلية الموساد في قيادة الكتائب، تقريرا (مستند ١٧١) عن التعاون مع الكتائب قيم فيه سلبا سياسة الكتائبيين خلال الحرب واهدافهم للمستقبل. ولكن هذا الانتقاد رفض بشدة من قبل الموساد (مستند ١٧٢).

١٩ ــ لقد بدأت حرب «سلام الجليل» (فيما يلي «الحرب») في ١٩٨٢/٦/٦. وفي ١٢ ــ ١٤حزيران (يونيو) سيطرت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على ضواحي بيروت واتصلت بالقوات المسيحية التي تسيطر على بيروت الشرقية. وفي ٢٥ حزيران (يونيو) اكتمل تطويق بيروت الغربية واصبحت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تسيطر على طريق بيروت ــ دمشق. وتلا ذلك فترة شهر ونصف تقريبا من المفاوضات لاخراج [الفدائيين] والقوات السورية من بيروت الغربية. وخلال هذه الفترة كانت اهداف عدة داخل بيروت الغربية تقصف بين الفينة والفينة من قبل سلاح الجو والمدفعية الاسرائيليين. في ١٩٨٢/٨/١٩ انتهت المفاوضات حول اخلاء [الفدائيين] والقوات السورية لبيروت الغربية. وفي ١٩٨٢/٨/٢٣ انتخب بشير الجميل رئيسا للبنان. وكان يفترض ان تبدأ ولايته في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢.

في ٢١ ــ ٢٦ آب (اغسطس) وصلت قوة متعددة الجنسيات الى بيروت، وبدأ جلاء [الفدائيين] والقوات السورية الذي اكتمل في اول ايلول (سبتمبر). لكن [الفدائيين]، وحسب معلومات من مصادر عدة، لم يلتزموا بواجب اجلاء كامل قواتهم من بيروت الغربية وتسليم اسلحتهم الى الجيش اللبناني، بل تركوا وراءهم طبقا لتقديرات مختلفة حوالي الفي مقاتل وكذلك العديد من مخابىء الاسلحة التي سلموا بعضها الى الميليشيا اليسارية اللبنانية «المرابطون». وكان عدد افراد هذه الميليشيا يبلغ حوالي ٧ آلاف رجل في بيروت الغربية، وكانت تتعاون مع [الفدائيين]. وعندما اكتمل الانسحاب غادرت القوة المتعددة الجنسيات لبنان في ١٠ ــ ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ (تفاصيل عن مراحل الحرب موجودة في المستند ٢١٤).

عند بدء الحرب قال رئيس الاركان للكتائبيين ان عليهم ان يمتنعوا عن اي قتال، ولقد صدر هذا الامر خشية ان تتورط قوات الكتائب في مشاكل خلال القتال ويصبح جيش الدفاع الاسرائيلي مجبرا على التدخل لمساعدتها، مع ما يعنيه ذلك من تعطيل لخطة تحركه. وحتى عندما وصلت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي خط الدامور ــ الشوف كانت اوامره تقضي بان على الكتائبيين ان لا يشتركوا في القتال (شهادة رئيس الاركان، ص ١٩٥ و١٩٦). وبعد ان وصلت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى المنطقة الخاضعة للسيطرة المسيحية اقترح قادة الكتائب ان تقيم مجموعة من حوالي ٣٠٠ كتائبي قاعدة للتدريب في مكان يدعى بيت الدين، وهو موقع ذو اهمية تاريخية في لبنان. وقد وافق رئيس الاركان على هذا، لكنه جعل الاتفاق مشروطا بان تمارس القوات الكتائبية ضبط النفس والنظام، لان المنطقة درزية.

وفي بداية الامر تم احترام الشرط، ثم اندلعت العمليات العدائية بين الكتائبيين والدروز في بيت الدين. ولقد ارتكب الدروز بعض عمليات القتل وثار الكتائبيون، ثم تمركزت قوة صغيرة من جيش الدفاع الاسرائيلي في المنطقة بهدف منع مثل هذه الاعمال. وكانت قد حصلت ايضا في المراحل الاولى من الحرب، بعض عمليات الثار والنهب من قبل المسيحيين في صيدا، وقد ارقفها جيش الدفاع الاسرائيلي.

وعندما كانت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تقاتل في ضواحي بيروت وعلى طول طريق بيروت ــ دمشق طلب من الكتائبيين المساعدة في العمليات عبر التعرف على [الفدائيين]، وهي مهمة كانت خبرة الكتائبيين فيها اكبر من تلك التي تملكها قوات الامن الاسرائيلية. ولم تقع خلال هذه العمليات بشكل عام عمليات ثار او عنف ضد السكان المدنيين الفلسطينيين من قبل الكتائبيين العاملين مع جيش الدفاع الاسرائيلي. كما طلب